حمداً لله الواحد القهار

لقد برهن التاريخ ان عظماء الأمة لا ينتقمون لأنفسهم ممن أوقع بهم الأذى مطلقاً، وإنما العظماء هم من ينتصرون للإرادة الكلية للشعب، هم من يفكرون في الهم الشعبي وآلام الناس وجراحاتهم، ومن يسعى الى علاجها وإزالة الأذى ومنع التعدي على المواطن.. العظماء وحدهم الذين لا يفكرون في أنفسهم ومصالحهم الذاتية، هم وحدهم الذين نذروا حياتهم من أجل الشعب وعزته وكرامته وأمنه واستقراره ووحدته ورخائه، هم وحدهم من يسعى الى إطفاء نار الفتنة ومنع الاحتراب والاقتتال وسفك الدماء، ومن يتمتع بالصبر والحكمة وقوة الإيمان بالله سبحانه وتعالى.

د. علي مطهر العثربي

نعم.. ذلك ما أفرزته أحداث الأزمة السياسية التي افتعلتها أحزاب اللقاء المشترك ومن شاركها ذلك الفعل الذي نغص حياة الناس وسامهم سوء العذاب وألحق بالوطن أبلغ الضرر، فمن إفرازات الأزمة معرفة الرجال الذين صمدوا في أحلك الظروف وأشدها خطراً على الحياة، وقد عرفهم الشعب وأدرك المعاني والدلالات الوطنية والدينية والانسانية لصمودهم، كما أفرزت الأزمة أشباه الرجال وأصحاب المنافع وقطاع الطرق وأصحاب الفيد وتجار الحروب، وكشفت الأقنعة التي كان يتستر بها البعض الذين اغتر بظاهر قولهم ولم يدرك سوء سريرتهم إلا في هذه الأزمة.

لقد عاش الشعب كله من أول رجب الحرام، اليوم الذي وقعت فيه أعظم الجرائم وأبشعها في تاريخ الانسانية كافة في بيت من بيوت الله، في خوف وقلق وترقب واستعداد غير عادي من أجل الانتقام والثأر لرئيس الدولة وعظيم الأمة وكوكبة الرجال الأوفياء الذين أصيبوا معه في ذلك الحادث الإجرامي الارهابي، وكان يوم أول جمعة من رجب الحرام من أعظم الأيام التي مرت على حياة اليمنيين كافة، فقد ظل اليمنيون واقفين على أقدامهم وماسكين على زناد بنادقهم استعداداً لمواجهة القتلة والمجرمين والارهابيين، وعاش الشعب لحظات عصيبة بكل ما تعنيه الكلمة ينتظر الأخبار، وكان همه كله أن يسمع أخبار زعيم الشعب وقائد المسيرة الرجل الإنسان علي عبدالله صالح، وكانت تلك اللحظات من أعظم لحظات الانتظار، أستطيع القول بأن الشعب كره الحياة فيها ونذر نفسه من أجل مواجهة القتلة، وكان ذلك الغليان الذي أخذ البلاد بعرضها وطولها ينبئ عن كارثة حرب دموية لها أول وليس لها آخر على الاطلاق، ولكن الله سبحانه وتعالى كان لطيفاً وخبيراً فاستجاب لدعوات النساء والمشائخ الطاعنين في السن وبكاء الاطفال وأنين المرضى، لأن تلك اللحظة الحرجة شهدت ملايين الأكف التي ارتفعت الى المولى عز وجل تدعوه دعوة واحدة موحدة لا ثاني لها على الاطلاق وهي: أن ينجي الله تعالى رئيس الشعب وقائد المسيرة وعظيم الأمة لأن في نجاته نجاة للشعب ومنعاً للحرب وإطفاء لنار الفتنة التي أشعل أوارها أعداء الله وأعداء الانسانية.

نعم.. كانت تلك اللحظة من أعظم لحظات الانتظار في تاريخ الانسانية ففرج الله سبحانه وتعالى على شعب اليمن بنجاة زعيمه ورمز شموخه وحامي مسيرته الخيرة، ولم تهدأ النفوس الثائرة والغاضبة إلا بسماع صوت الرجل الانسان الذي قال لشعبه «إذا أنتم بخير فأنا بخير».. تصوروا وقع هذه الكلمة العظيمة على قلوب الملايين الذين عاشوا أخطر لحظات الحياة أو الموت، فرد الله سبحانه وتعالى بها الى الناس حياتهم وهدأ بها نفوسهم وأشعل في يمن الإيمان والحكمة شموع الأمل من جديد وجنبها خوف الاحتراب والاقتتال.. ولكم أن تدركوا المعاني والدلالات الرئيسية والانسانية لتلك الكلمة، ولكم أن تدركوا ما الذي فعله المواطن المؤمن الشجاع علي عبدالله صالح الذي منع الحرب وحقن الدماء وصان الاعراض رغم ما حدث له من جرم وإرهاب.

ولئن عاش الشعب ستة وثلاثين يوماً من أعظم أيامهم التي حسبها البعض بعشرات السنين، فإن الصبر الذي صبره الشعب طوال تلك الأيام قد احتسبه لله فدعا وصام وصلى لله الواحد القهار من أجل سلامة الرئيس رغم كيد الكائدين وزيف الماكرين وظلام الجاهلين.. وكان يوم الخميس السادس من شعبان ١٤٣٢هـ الموافق السادس من يوليو ٢٠١١م من أعظم أيام اليمنيين السارة عندما شاهدوا رئيسهم في وسائل الإعلام بالصوت والصورة وكان ذلك الظهور برداً وسلاماً أطفأ نيران الحروب التي كانت تعد لها قوى الجهل والظلام والتي ظلت طوال الفترة تمارس أعمالاً لا يرضاها الله ورسوله ولا الانسانية جمعاء.. فهل بعد هذا من برهان على أهمية الشرعية الدستورية والتداول السلمي للسلطة..؟! نأمل أن يدرك ذلك العقلاء في المشترك- بإذن الله.

مشاهد من العرس الكبير

إقبال علي عبدالله

المشهد الأول

الخميس الموافق السابع من يوليو الجاري، كان جميع أبناء الوطن في الداخل والخارج يترقب ومن بعد صلاة العصر النبأ العاجل الذي بثته قناة اليمن الفضائية: «رئيس الجمهورية يوجه مساء اليوم خطاباً متلفزاً لجماهير الشعب اليمني من مقر إقامته للعلاج في العاصمة السعودية- الرياض».. كثيرون ممن تابعوا هذا الإعلان اتصلوا بي للتأكد من صحة الخبر بعد أن اشاعت جماعات تنتمي لأحزاب اللقاء المشترك بأن «الرئيس قد توفى منذ فترة، وان أنباء عن تحسن صحته واستقباله لبعض مسؤولي الدولة لدى زيارتهم له للاطمئنان عليه مجرد (أكاذيب) من قيادة المؤتمر الشعبي العام لتهيئة المناخ المناسب لإعلان نبأ وفاته» لا سمح الله- اطال الله في عمره.. قلت لهم كما قلت لبعض مروجي الشائعات: «إن هذه كذبة جديدة وحقيرة من المشترك بهدف زعزعة الاستقرار والسكينة في المجتمع، ويكفي أن هذه العصابة في قيادة المشترك بعد أن فشلوا في الانقلاب على الشرعية الدستورية خططوا ودفعوا بلاطجتهم إلى أعمال التخريب والتقطع والفوضى ونهب ممتلكات المواطنين في المحافظات الجنوبية والغربية، ناهيك عن احراق ونهب مؤسسات الدولة والاعتداء على رجال الأمن وأفراد القوات المسلحة الأبطال، مثلما فعلوا في عدد من المحافظات منها: أبين ولحج والضالع وحتى صنعاء وتعز وعدن.. إلاّ أن هذه المخططات الدنيئة أفشلها الشعب بوحدته واصطفافه الوطني حول شرعيته الدستورية ممثلة بزعامة فخامة الأخ علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية رئيس المؤتمر الشعبي العام..

المشهد الثاني

> مساء الخميس نفسه انطلقت الألعاب النارية في السماء لتضيئ معظم عواصم المحافظات، وفي عدن شاهدت ما لم أشاهده إلاّ يوم إعلان الوحدة المباركة في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م.. الملايين.. يتدفقون إلى الشارع ويصرخون «يا الله يا الله حمداً لك وشكراً على أن الرئيس حي يُرزق».. وسمعت أهل بيتي يصرخون «الرئيس يتكلم بالتلفزيون».. شاهدت الرئيس وبكيت فرحاً وصليت ركعتين لله حمداً على سلامة القائد الزعيم.. صحيح أن منظر الرئيس آلمني مثلما آلم كل من شاهده على الشاشة، إلاّ أن حديثه كان بلسم الروح لكل أبناء الوطن.. بعدها بدقائق نزلت إلى الشارع لأشاهد طوفاناً من المواطنين بينهم شباب كانوا بالأمس يرددون شعار «ارحل» شاهدتهم وسمعتهم يقولون: «عُدْ يا علي يحفظك الله الوطن بحاجة إليك»..

المشهد الثالث

> تذكرت وأنا وسط هذا الطوفان قصيدة شعبية للشاعر العدني سعيد ناجي النخلاني، قال في حضرة الرئيس بمدينة تعز عام ٢٠٠٦م:

«تستاهل الحب تستاهل..
يا رمز أمانينا والتضحيات..
أنت المعلم والمناضل..
قد تحليت بكل الصفات..
فخر اليمن بكل المحافل..
باني نهضتنا والحياة
أنت من حمى الفواصل..
وأنهيت عهد التمرد والشتات

المشهد الرابع

> هذه المشاهد ومعها مئات بل آلاف من المشاهد الجميلة التي كانت كلها عنواناً لعرس يماني جديد في السابع من يوليو الجاري.. عرس ظهور الفارس وحب الملايين من أبناء الوطن له وتأييد العالم له.. وهزيمة جديدة مخجلة للمشترك وأتباعهم من الإرهابيين ومروجي إشاعات الدمار لهذا الوطن الكبير الذي اسمه فخامة الرئيس علي عبدالله صالح- حفظه الله ورعاه.

وفـــاء الشعب للقائد العائد

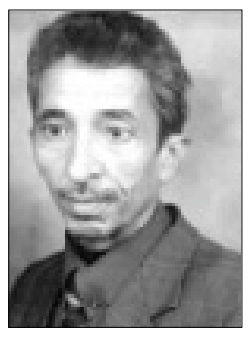

عبدالحفيظ الشرجبي

أرجح دليل يتمسك به الإنسان كتاب الله تعالى، الذي من تمسك به هداه، ومن استدل به أرشده هداه، وقال تعالى: «يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود»، وقال جل ذكره وتقدس اسمه «الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق»، وقال جل وعلا «وأوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ولا تنقضوا الإيمان بعد توكيدها».. وقال سبحانه «وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسئولاً» والآيات في ذلك كثيرة ومن أشدها قوله تعالى «يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتاً عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون».. ورُوي في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن الرسول صلى الله عليه وآله وسلم قال: آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف وإذا أؤتمن خان» فالوفاء من شيم النفوس الشريفة، والأخلاق الكريمة، والخصال الحميدة، يُعظم صاحبه في العيون، وتصدق فيه خطرات الظنون، ويقال: الوعد وجه، والانجاز محاسنه، والوعد سحابه، والانجاز مطره..

> لقد تذكرت تلك الأقوال الربانية والأحاديث والأمثال التي لا تقبل التحريف ولا التسويف عقب مشاهدتي وسماعي لخطاب القائد الوفي في يوم الانتصار على قوى الردة مساء الخميس الماضي، بعيون الابتهاج الذارفة دموع السرور، وحاسة السمع التي تفتحت وقويت بعد إيقاني- بعكس المتشفين- بأن الله وحده- لا دعاة تسييس الدين- هو وحده يحيي ويميت، وهو صلة قدرته أقوى في حساب تنفيذ قدرته ومشيئته من الصواريخ العابرة للقارات ومن أرباب الفتاوى الرافعين للسبابات، اللئماء بعد اغراقهم بالكرم والعطاء، ومحترفي اغواء العقول.

إن إلقاء الخطاب «أبهج» الملايين من محبي القائد الذي كتب تاريخه بحبر عطائه وبالمقابل «أزعج» المرتادين على «قارئين الفنجان» وأصابهم بصدمة الرهانات الخاسرة، والتوقعات النكرة، خاصة وقد غلب القائد الرمز مصالح العامة على مصالحه، إعمالاً للقول غير الدنيوي «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه»، ثم كرر دعوته للعقلاء كقبول المشاركة في الحكم طبقاً «للعقود» التي كان لهم أكثر من ضلع في ارسائها والموافقة عليها، ولكنه حفظه الله وشفاه ومن موقع المحترف لقراءة النوايا غير الحسنة لدى بعض القوى، ضمن خطابه حكماً استباقياً طبقاً لتحليلنا لمضمونه، تمنى لتلك القوى التي لا ترى الوطن سوى بعيون مصالحها البرجماتية بأن لا تنقض الأيمان بعد توكيدها إذا عاهدوا وتبادر بالقبول بالحوار وليس بالاصرار العنيد على «الانتحار» أو الانتقام من الشعب الذي يُفترض أن يراهنوا عليه ولو لمرة واحدة، حتى لا ينقلب السحر على الساحر.. أما الرئيس القائد المؤسس لقاعدة الحوار فقد سُطرت عطاءاته المنجزة وبفترة قياسية وجيزة في صفحات التاريخ لتظل مادة ثقافية تتشربها الأجيال الحاضرة والآنية كمناضل راهن على الشعب بعطائه والشعب يعرف وبسلاح الإيمان كيف يبادل الوفاء بالوفاء لكل من افنى عمره وفياً معه.

كذب المتأسلمون

وصل إلى المشفى الميداني بساحة التدمير عصر الخميس الماضي خمسة من عناصر الصيدلي عبدالمجيد السيستاني قادمين من أرحب، اثنان منهم- حسب قناة «سهير»- متوفيان وثلاثة مصابون بخدوش، وبعد إلقاء الأخ الرئيس مساء ذات اليوم لخطابه وابتهاج الملايين به، قلبت «سهير الطاسة-» كعادتها في تسويق الكذب.. وقالت خبراً منكراً بأن الألعاب النارية أرسلت على أولئك الخمسة طيوراً أبابيل فقتلت وجرحت..!!

تحالف الجنرال ومشائخ الاخوان

محفوظ الحالمي

اصطفاف اللواء علي محسن الأحمر مع أبناء الشيخ عبدالله بن حسين وقادة حزب الإصلاح، وكما يقال بأن حماية ثورة الشباب السلمية هي من جمعتهم بهذا الشكل، لم يأت مصادفة فمهما اختلف المراقبون للمشهد السياسي اليمني إلاّ أنهم يتفقون على أن هؤلاء المشار إليهم، يشكلون حلفاً استراتيجياً مصلحياً انتهازيا، رابطهم التنظيمي حركة الاخوان المسلمين «حزب الإصلاح».. الذي يرى فيهم بوابته للسيطرة والاستحواذ على كل مقاليد السلطة، ومن ثم الانتقال إلى الدولة التي بشر بها عبدالمجيد الزنداني في البيان الصادر عن ما يسمى هيئة علماء المسلمين، والتي لا تختلف- دولة الزنداني- في شكلها ومضمونها عن دولة طالبان في افغانستان.

هذا الحلف، قديم.. يعمل منذ سنوات بجد واجتهاد، وبكل السبل المشروعة وغير المشروعة، بل والدنيئة، للانقضاض على السلطة، إلاّ أنه ظل ينتظر الفرصة السانحة التي وفرتها له موجة الحركات الشبابية..

ويخطئ من يظن غير ذلك، أو أن يذهب به خياله للقول والاعتقاد أن علي محسن وجهال الشيخ والزنداني يعملون اليوم في صالح مطالب الشباب، أو أن لديهم استعداداً لتقبل حتى مجرد فكرة الدولة المدنية..

إذ ليس بخافٍ على أحد كيف أن هؤلاء لعبوا ولايزالون، دوراً سياسياً سلبياً أعاق إقامة دولة يمنية حديثة يكون القانون فيها هو السائد..

انظروا إلى هؤلاء، فرادى ومجتمعين، افحصوا سجلاتهم ستجدون انهم ألد أعداء المدنية والديمقراطية والنظام والقانون، وكيف ان هؤلاء ومن واقع سجلاتهم يرون في أنفسهم أنهم هم النظام وهم القانون، وهم الآمر الناهي.

وان يعتمد هؤلاء، اليوم، خطاباً ديمقراطياً ويتحدثوا عن بناء دولة مدنية والاحتجاجات بالطرق السلمية، فهذا أمر جيد دون شك، لكن هل يمكن تصديق «معجزة التحول الديمقراطي» لهذا الحلف الأصولي الانتهازي بعد أن مارسوا فرادى ومجتمعين العنف السياسي في السابق ولايزالون يمارسونه اليوم في الكثير من الأماكن، في أبين وأرحب ونهم والحيمة وتعز. ابداً، لن يقبل هؤلاء بالديمقراطية ولا بالانتخابات الحرة والنزيهة..

ولسنا بحاجة إلى تأكيد هذه الحقيقة.. ويكفينا معرفة أن الديمقراطية تقلص سلطة الشيخ ورجل الدين السياسي لصالح المواطن.. وبالتالي ينقص سعر هؤلاء- محسن، جهال الشيخ، الزنداني- وتضعف الاعتمادات المحلية والأجنبية، ولهذا ظل هؤلاء ولايزالون حجر عثرة أمام الديمقراطية والدولة المدنية الحديثة.

الحكمة في اليمن

عبدالله صالح الحاج

لم تُبدِ الأطراف المتسببة في الأزمة الراهنة أدنى الرغبة في الجلوس على طاولة الحوار، أوصلت البلاد والعباد إلى محك مخيف ولا نجاة منه ولا مخرج إلا بقدرة إلهية ومعجزة ربانية عجيبة في زمن خلا من الرسل والأنبياء.. أحزاب كلها موتورة ليس لديها الاستعداد التام للحوار فإذا كانت ومازالت حتى الآن مصرة على رفض النهج الديمقراطي جملة وتفصيلاً كخيار حضاري راق للتداول السلمي للسلطة.. فها هي الأطراف المتسببة في الأزمة ماضية في تنفيذ المخطط التآمري المستوحى من الخارج والذي تطبقه أيادي العملاء الخونة من الداخل والهادف إلى تقسيم اليمن والعودة به إلى ما قبل يوم الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م، بل والرجوع إلى ما قبل قيام الثورة اليمنية السبتمبرية والإكتوبرية إلى العهود المظلمة التي كان مخيماً عليها الجهل والفقر والمرض، وسائداً فيها الظلم والاستبداد والاستعباد ومصادرة كل الحريات والحقوق والممتلكات.

> طرف من الأطراف صانع الأزمة في اليمن التيار المتطرف والإرهابي بجناحيه المدني والعسكري يريد الانقضاض على السلطة وبسط سطو قوته وهيمنته على كل اليمن ليجعل منها نقطة ارتكاز محورية ومنطلقاً رئيسياً لإقامة أركان خلافة إسلامية على شبه الجزيرة العربية والخليج وليصل امتدادها إلى بلاد الرافدين والشام وما وراءها بقيادة عبدالمجيد الزنداني الذي صار للقاعدة في اليمن خلفاً عن بن لادن ولينتقل بعد ذلك مقر قيادة تنظيم القاعدة من جبال افغانستان إلى شعاب وكهوف جبال اليمن بقيادة الزنداني والذي صار خطره يهدد أمن اليمن وأمن منطقة الجزيرة العربية والخليج، بل وأمن العالم بأسره..

> ثم الطرف الاشتراكي والتيار الماركسي الذي يريد الانفصال في الجنوب وإقامة ما تسمى بدولة الجنوب العربي..

> ثم يأتي التيار الإمامي والمتمثل بحركة التمرد الحوثية في صعدة..

زاوية حارة

فيصل الصوفي

محتكرو المواد النفطية.. وذوي القربى

الأرقام الرسمية تؤكد أن المشتقات النفطية المتوافرة في السوق تزيد عن الاحتياج الفعلي بنسبة خمسة وعشرين في المئة، ومع ذلك فإن المواطن يواجه ندرة في هذه المادة، والأزمة خانقة، وطوابير السيارات طويلة عند محطات التزود بالوقود، والانتظار قد تطول مدته الى أكثر من اسبوع.. تجار الأزمات هم الرابحون والمواطنون والحكومة من خير الداعمين لهم، فصارت المتاجرة بالنفط بالنسبة لهؤلاء أحب وأربح من صلة ذوي القربى وأزكى من أي خلق قويم.

هل كانت ستقع هذه الأزمة لو أن كل واحد ابتعد أو قاطع المتاجرين بالنفط؟ ولكي تزول هذه الأزمة على كل الذين يعانون منها أن يصبروا قليلاً، وسوف يكون صبرهم سبباً في ردع تجار الأزمة.. فالأمر كله منوط بنا.

هؤلاء أنانيون جشعون لا يبالون بأي أحد، شعارهم «أكلت حقي وحق أخي وحسيت نفسي تشاكلت»! فلماذا نساعدهم؟

أحد هؤلاء كان يحمل على سيارته ستة عشر برميلاً معبأة بالبترول لبيعه بأسعار خيالية، واحترقت البراميل في بيته بمدينة الأصبحي، وهب المواطنون وكذلك جاءت سيارات الإطفاء للمساعدة، وقد كان الأولى بواحد محارب كهذا أن يواجه مشكلته بنفسه، فهو غير جدير بمساعدة الجيران ولا الدفاع المدني.

ملاك محطات وقود يحصلون في هذا الوقت على حصصهم كاملة وبالسطر الرسمي منقوص منه نسبة الأرباح، لكنهم يحتالون وحيلهم كثيرة، يزودون السيارات الزبونة بجزء من الكمية يم يتوقفون بدعوى أن الكمية كلها قد نفدت، وبعيداً عن العيون يضخون الجزء الآخر من الكمية الى أوعية أخرى لتباع بأسعار مرتفعة.

الغاز المنزلي أخفي تماماً قبل شهر، وتذكرون تلك الأزمة، الآن تجد في كل شارع وسوق معارض كبيرة لتجار الغاز، فقد أخرجوا اسطوانات الغاز بعد أن قل الطلب عليها.. نفس الأمر يحدث الآن للمشتقات النفطية يكنزونها مثل المرابين الذي يكنزون الذهب والفضة ويبيعونها للزبائن الذين يطمئنون اليهم تصوروا أن جزاراً في أحد أحياء العاصمة ترك مهنته واشتغل بالبترول.. يبيع اللتر الواحد بخمسمائة ريال.. وخلال هذه الفترة الوجيزة أثرى ثراء فاحشاً.

الخلاصة.. إن هؤلاء يجب أن يعاملوا المعاملة التي يستحقونها .. لا معنى أن يصدر تحذير من أي وزارة أو هيئة حكومية .. لا قيمة للتحذيرات.. ولكي تزول هذه الأزمة فالأمر منوط أولاً بوزارتي النفط والتجارة والى جانبهما سلطات الضبط القضائي.. لهؤلاء المسؤولين أنقل كلاماً سمعته من سيدة متقدمة في السن وهي تتحدث الى ركاب الحافلة التي كنا فيها، تقول: سيارات محملة ببراميل النفط يبيع أصحابها النفط في السوق جهاراً نهاراً، فلماذا لا يقبض عليهم ويسألون من أين لكم هذا؟ يعرض أحدهم مئات اسطوانات الغاز في شارع عام بسعر ثلاثة آلاف وخمسمائة ريال للأسطوانة الواحدة، فأين الجهات المختصة المعنية التي يفترض بها أن تساءل هذا المحتكر.. من أين جئت بهذا؟

في الميثاق

علي عمر الصيعري

ali.s15@hotmail.com

انتفاضة العنقاء اليمانية

مساء الخميس ٧ يوليو الجاري تعلقت أنظار الملايين من أبناء الشعب اليمني الأبية بشاشات التلفاز في انتظار إطلالة فخامة الرئيس القائد الرمز علي عبدالله صالح- حفظه الله وشفاه- بعد غياب شهر وأربعة أيام جراء محاولة الاغتيال الانقلابية الفاشلة..

وعند الثامنة من ذلك المساء، أطل الرئيس متماسكاً شامخاً رغم الجراح والحروق التي سببت له كل صنوف الألم خلال تلقيه العلاج في مستشفى الأشقاء الأعزاء قيادة وشعب المملكة العربية السعودية الذين تمكنوا بمشيئة الله وما أحاطوا به الرئيس من عناية، من تخفيف تلك الآلام وتماثله للشفاء، وفاء منهم للأخوة وحقوق الجار الجنب والمروءة والنخوة العربية الأصيلة.

أطل الرئيس متماسكاً شامخاً- كما أسلفت- وخُيّل لي لحظتها من الحروق البادية آثارها على وجهه، أنه أطل علينا كالعنقاء التي تنتفض كعادتها من تحت رماد الحرائق لتشمخ من جديد- وصلوا على النبي- أطل علينا قرابة النصف ساعة ليطفئ في أحشائنا نيران القلق المشوب بالخوف على حياته، أطل ليحيي فينا أملاً كادت أن تنال منه فضائيات الحمقى المعتوهين وصحف فئران المستنقعات والتماسيح، من هول ما كانت ترددة طوال فترة غيابه.

أطل الرئيس ليدعو الجميع إلى الجلوس مجدداً على طاولة الحوار، ويدعو لشراكة وطنية حقيقية، وما أن أنهى كلمته حتى خرجت الملايين من أبناء الشعب إلى الشوارع ليلاً وتلألأت سماء صنعاء والمحافظات بالألعاب النارية ابتهاجاً وفرحة بسلامته، وتعالت الزغاريد من الأسطح والنوافذ تشق عنان السماء.. أما أنا فقد سجدت ركعتين حمداً وشكراً لله عز وجل على ما مَنَّ به من شفاء لرئيسنا وقائدنا الرمز.

الادارة العامة لخدمات المكلفين
تلفون: ٥٠٣٨٣١ - فاكس: ٢٦٢٦١٨
رئاسة مصلحة الضرائب
تلفون: ٢٨٠٣٧٩
الموقع الالكتروني للمصلحة
www.tax.gov.ye

لغير المكلف: لايجوز لك فرض واستيفاء الضريبة على مبيعاتك من السلع والخدمات إلا بعد تقدمك للادارة الضريبية للتسجيل وحصولك على شهادة التسجيل